الكهف ليلة الجمعة اعطي نورا يضيء لاهل السماء وغفر له الى يوم الجمعة
الاخرى وفضل ثلثة ايام وصلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وعوفي
من فتنة الدجال وكان العابدون والسلف الصالح يستحبون ان يقرؤا
يوم الجمعة قل هو الله احد الف مرة ويقال من قراها كتب الله له ثواب ختم
تمام فهذا زاد الاخرة فطوبى لمن اغتنم وتزود التقوى الى الاخرة فنعم
المغنم ۞ **يا اخي** الم تعلم ان الدنيا معبر فاقنع منها باليسير ۞ ولكن
همك في الرحيل والمسير ۞ كم من جامع لها فرقته ۞ وكم من محب لها
اهلكته ومزقته ۞ من قنع بالبلغة فيها سلم ۞ ومن اكثر منها
اسف وندم ۞ يا من هو على محبة الدنيا متهالك ۞ اما علمت انك
عن قليل هالك ۞ اما تيقنت ان الدنيا محبوب فارك ۞ ثم انت لها
بعد العلم بها بمتروك بل تارك ۞ قدر انك ملكت جميع الممالك ۞
هو اخر سلبك من اهلك ومالك ۞ هذا حسام الموت مسلول ۞
ليس بكال ولا مفلول ۞ ساوى في الموت بين العرب والفرس ۞
وعاد الفصحاء تحت التراب كالخرس ۞ ومحي بالاحزان اثر الفرح
والعرس ۞ كم من صحيح امسى وامره معكوس ۞ كان بين احبابه
جالسا اضحى في لحده محبوس ۞ خطف من بين خلانه واصحابه ۞
واحزن اهله وتميز من جيرانه واحبابه ۞ ايقن في نفسه بالفراق
وحشرجت النفس للسياق ۞ والتفت الساق بالساق ۞ الى
ربك يومئذ المساق ۞ فعند ذلك تكثر الحسرة ۞ وتسيل من
العين العبرة ۞ ويرتفع الصياح ۞ ويطول البكا والنياح ۞
عباد الله فمن طوارق المنون لا تامنون ۞ قل يتوفيكم ملك الموت
الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون ۞ **وانشدوا**
لا والد خالد ولا ولد ۞ وكل جديد لا بد ما يخونه الجلد ۞
كان اهل القبور لم يسكنوا بها ۞ ولم يحيا بها منهم احد ۞
ولم يكونوا الا كهيئتهم ۞ لم يولدوا قبلها ولم يلد ۞

مجلس يذكر فيه فضل الرجال وقناعتهم ويذكر فيه اويس القرني رحمه الله تعالى

فصل الحمد لله الواجب وجوده ودوامه ۞ الواصب فضله وجوده
وانعامه ۞ القديم قوله وكلامه ۞ العميم طوله واكرامه ۞ الذي
سبح بحمده المهاد الموضوع واكامه ۞ والسقف المرفوع واعلامه ۞
والليل البهيم وظلامه ۞ نحمده على من متدفق غمامه ۞ وفضل معروف
ركامه ۞ ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يتوفر
لقايلها من المزيد اقسامه ۞ ويغفر بها ذنوبه واثامه ۞ ونشهد
ان سيدنا وسندنا وحبيبنا وشفيعنا وهادينا محمدا صلى الله عليه
عبده ورسوله ارسله والكفر عال سنامه ۞ متوالي قتامه ۞ فانتشر
على الاكوان نوره وشفقته وامتنانه ۞ وانبسط على الانام عدله
واحكامه ۞ صلى الله عليه وعلى اله ما تناوب على القمر محاقه وتمامه ۞
وتباين في الورود والصدور حلاله وحرامه ۞ وسلم وشرف وكرم
وعظم ۞ **قال الله** سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم
ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم
الى اخره السورة ۞ قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اي ايقنوا بوحدانيتي ولا تلهكم
اموالكم الذي جمعتموها ولا اولادكم الذي اكتسبتموها عن ذكري لاني
انا وهبتكم ذلك ومرجعه الي وانا القادر على اخذه وسلبه منكم فلا
يلهكم عن ذكري يعني الصلوات الخمس ومن يفعل ذلك اي من شغله ماله
وولده عن ذكر الله فاولئك هم الخاسرون الذين خسروا درجاتهم ومنازلهم
في جنات عدن ولا ينفعه ذلك المال ولا البنون لانه وقع في الخسارة
والاهانة وندم على ما فعل وما نفع الندم قوله تعالى وانفقوا مما رزقناكم
قال ابن عباس يريد زكاة اموالكم وقيل يعم الصدقات في حب الله تعالى
وبذل الاموال في طريق البر من قبل ان ياتي احدكم الموت لان الموت
لما ياتي للعبد لم يبق له عمل الا ان يكون له صدقة جارية بعده فاذا
اتى الموت فيسال الرجعة فيقول رب لولا اخرتني هلا امهلتني فيكون
الكلام بمعنى التمني اي لو اخرتني الى اجل قريب اي لو طولت في عمري فاصدق

الخطاب لاهل التوحيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)